

اسم المقرر

دراسة الحالة في مجال الإعاقة السمعية

د. عادل عبد الفتاح محمد الهجين



جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المحاضرة الثانية

عنوان المحاضرة

دراسة الحالة في مجال الإعاقة السمعية



أهداف و أهمية دراسة الحالة

تهدف دراسة الحالة الى:

١. فهم أفضل للعميل وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها واتخاذ التوصيات الإرشادية والتخطيط للخدمات العلاجية اللازمة. وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن العميل، وتحليل هذه المعلومات والبيانات التي نحصل عليها من خلال دراسة الحالة.
٢. جمع المعلومات والبيانات التي حصلنا عليها وتحليلها وتنظيمها وتلخيصها وتحديد الوزن النسبي لكل معلومة، وإعطاء أهمية للمعلومات التي لها وزن اكثنيكي أكبر من غيرها.
٣. الاستفادة مما سبق في تحديد في اتخاذ قرار ببعض الطرق العلاجية والإرشادية، والتي تؤدي في النهاية الى مساعدة العميل في التغلب على مشكلاته وحلها. مما يؤدي في النهاية في تحقيق قدر من التوافق النفسي والصحة النفسية.



وقد قدم سامي ملحم (٢٠٠٠ . ص: ٣٩٨) بعض المميزات التي تميز دراسة الحالة وهي:

- تساعد المرشد في فهم الفرد والتعرف على مشكلاته.
- تساعد الفرد على فهم نفسه وتحقيق ذاته.
- تستخدم في إعداد المرشد النفسي وتوجيهه مهنيًا.
- تعطي وحده كلية معرفية عن خصائص الفرد وسماته.
- تعتبر أسلوباً تنظيمياً للمعطيات الخاصة بالعميل.
- البيانات والمعلومات التي تستقى من دراسة الحالة تشكل إطاراً جديداً للبحث يقصد به التعميم والتوصل الى نظريات وقوانين.



- البعض يقول الهدف من دراسة الحالة هو التشخيص، في حين أن التشخيص قد يكون من مهام القائم بدراسة الحالة أو لا تكون، فالتشخيص في اعتقاد البعض هو عملية منح ألقاب على مستوى عالمي.. فهل يعقل أن أجهد نفسي و أجهد أسرة الشخص لكي أمنحه لقباً في النهاية؟ والبعض يعتقد أن دور الأخصائي ينتهي بالتشخيص، في حين أن العكس هو الوارد فقد ينتهي دور الأخصائي دون أن يمر باللقب، أو ربما يكون الأمر واضحاً منذ البداية، أي أن التشخيص قد تم و الأخصائي لا يحتاج إليه في هذا الوقت..

في بعض الحالات يكون التشخيص ليس له دلالة قوية..

مثلاً نحن في أية دراستنا للحالة التي سنقوم بدراستها سنقدم تقريراً يتضمن معلومات، فما الفرق بين المعلومات التي جمعناها و المعلومات التي كتبناها؟

في النهاية أنا أقدم تقريراً وصفيّاً للحالة، أوصف فيه كل جوانب الشخصية، فهو تقرير وصفي نعم لكن لا بد أن يكون من أهدافه لماذا أصبحت هذه الحالة على ما هي عليه؟ لماذا أصبح معاقاً عقلياً، أو توحدياً، أو وسواسياً، أو مضطرباً سلوكياً، أو..... أو..... أو.....؟! هو وصف، لكن يتجاوز حدود

المعلومات إلى فهم و تفسير هذه المعلومات؛ وهذا هو هدف العلم كله (الفهم و التفسير) و منها دراسة



عوامل نجاح دراسة الحالة:

يتوقف نجاح دراسة الحالة على مجموعة من العوامل هي:

- **التنظيم:** يعنى به التنظيم والتسلسل والوضوح لكثير من المعلومات التى تشملها دراسة الحالة، فلا بد أن تكون المعلومات التى تم تجميعها منظمة ومرتبّة وواضحة وذات تسلسل منطقي لحياة العميل حتى يمكن التعرف على مشكلاته وأسبابها. ومن ثم تقديم العلاج المناسب لها.
- **الدقة:** لابد من تحرى الدقة عند جمع معلومات عن الحالة ويتم ذلك من خلال وسائل متعددة ومراعاة تكامل المعلومات ومعنوياتها بالنسبة للحالة ككل والمشكلة التى تعانى منها.
- **الاعتدال:** وقصد به التوازن بين التفصيل الممل وبين الاختصار المخل ويتحدد طول دراسة الحالة حسب العميل وحسب هدف الدراسة فلا يتم إهمال المعلومات الضرورية والاهتمام بالمعلومات غير الضرورية.
- **التسجيل:** من أهم عوامل نجاح دراسة الحالة تسجيل المعلومات التى يتم الحصول عليها خاصة من العميل أثناء المقابلة و تكون لها مدلولات هامة فى تشخيص المشكلة وتقديم العلاج المناسب لها.
- **الإقتصاد:** يعنى به اقتصاد الجهد أى إتباع اقصر الطرق للوصول الى الهدف (حامد زهران، ١٩٩٨، ص ٣٠٥)



دراسة الحالة وتاريخ الحالة:

يخلط البعض بين دراسة الحالة Case Study وتاريخ الحالة Case history، وقد أوضح حامد زهران الفرق بينهما بأن دراسة الحالة تعتبر بمثابة قطاع مستعرض من حياة الفرد، أي أنها دراسة استعراضية لحياة العميل تركز على حاضر الحالة ووضعها الراهن، بينما تاريخ الحالة يعتبر بمثابة قطاع طولي لحياة العميل يقتصر على الماضي ويختص فقط بماضي الحالة.

و يشير مصطلح تاريخ الحالة الى تاريخ المرض الحالى أو الأمراض التى تشكل التاريخ الطبى للمريض، وتحدث الباحثون فى العلوم الإنسانية عادة عن تاريخ الحياة Life history ويطلقون على البيانات التى تستخلص منها هذا التاريخ مصطلح الوثائق الشخصية Personal Documents.

و يمكن القول بأن تاريخ الحالة تركز أو تقتصر على دراسة ماضى الحالة، أما دراسة الحالة فهى تركز على ماضى العميل ووضعها الحاضر والراهن وتربطه بتطلعاته المستقبلية.





بِسْمِ
اللَّهِ
رَبِّ
الْعَالَمِينَ

